Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومثله سواء : « إِنَّ الَّذِين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً (١٨٥) » .

فاذا انما يكون الذى ذكرنا فى الجملة من حديث اقتضاء الفاء اذا كان مصدرها مصدر(١٨٦) الكلام يصح به ما قبله ، ويحتج له ، ويبين له وجه الفائدة فيه .

ألا ترى أن الغرض من قوله : « ان ذاك النجاح فى التبكير » جله أن يبين المعنى فى قوله لصاحبه (بكرا) ، وأن يحتج لنفسه فى الأمر بالتبكير ، ويبين وجه الفائدة فيه .

وكذلك الحكم فى الآى التى تلوناها ، فقوله : « ان زلزلة الساعة شىء عظيم » بيان للمعنى فى قوله تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم» ، ولم أمروا بأن يتقوا ، وكذلك قوله : « ان صلاتك سكن لهم » بيان للمعنى فى أمر النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ بالصلاة ، أى بالدعاء لهم ، وهذا سبيل كل ما أنت ترى فيه الجملة يحتاج فيها الى الفاء » .

ثم ان عبد القاهر يوافق أبا العباس فى أن التأكيد بـ (ان) يكون للمتردد الشاك والمنكر ، وذهب الى أن خالى الذهن لا يؤكد له الكلام ، وانما يؤكد الكلام بـ (ان) فى حالة الانكار والتردد ، يقول (١٨٧) :

« ثم ان الأصل الذى ينبغى أن يكون عليه البناء هو الذى دون فى الكتب من أنها للتأكيد ، واذا كان قد ثبت ذلك ، فاذا كان الخبر بأمر ليس للمخاطب ظن فى خلافه ألبتة ، ولا يكون قد عقد فى نفسه أن الذى تزعم أنه كائن غير كائن ، وأن الذى تزعم أنه لم يكن كائن ، فأنت لا تحتاج هناك الى (ان) .

---

(١٨٥) الكهف ، الآية ٣٠
(١٨٦) مصدر بمعنى التصدير أى وقوعها صدرا .
(١٨٧) الدلائل ، ص ٢١٢